

النبي له معاجز وكرامات

<"xml encoding="UTF-8?">



السؤال:

لماذا جاء النبي عيسى (عليه السلام) بكثير من المعجزات والآيات والكرامات للناس ، ولكن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لم تجرِ على يده أية معجزة أو آية أو كرامة قبل أن يبعث (قبل سنّ الأربعين) ؟

الجواب:

المعجزة أساساً وكذا نوعية المعجزة تابعة للظروف الخاصة التي تقتضي إظهارها ، وتحديد هوية المعجزة .

ولذا فهي تُعبّر عن حالة معينة اقتضت المصلحة الإلهية إظهار المعجزة لدفع شبهة ، أو انحراف ، أو لكسب تصديق عدد من الناس ، ونحو ذلك .

وعليه فقد تكون هناك ظروف مُعيّنة تقتضي إظهار المعجزة لنبي وهي غير موجودة في زمان نبي آخر .

بل قد تقتضي ذلك بلحاظ فترة معينة من حياة نبي دون باقي الفترات ، ولذا لا يمكن أن نفاضل بين الأنبياء بلحاظ كمية المعاجز ، أو كيفيّتها ، بعد الاعتراف بأن كل واحد منهم قد جرّت على يديه المعاجز ، وخرق النواميس الطبيعية .

هذا مع أن المعاجز والكرامات قد ظهرت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل بعثته ، كما نقل ذلك المؤرخون لسيرته (صلى الله عليه وآله) .

فراجع كتب السّير لِتَرى ذلك .